البحث السابع :

إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة

إعداد :

أ. أسماء سالم مفلح العمري
ماجستير علم النفس جامعة بيشة المملكة العربية السعودية
د. أمل أحمد جمعة
أستاذ الصحة النفسية المساعد جامعة بيشة/ جامعة القاهرة

إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة

أسماء سالم مفلح العمري
ماجستير علم النفس جامعة بيشة المملكة العربية السعودية
د. أمل أحمد جمعة
أستاذ الصحة النفسية المساعد جامعة بيشة/ جامعة القاهرة

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية)، والمخطط السائد لدى كل منهما، والكشف عن مدى إسهام تلك المخططات في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، تمثلت أدوات الدراسة في: مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية من إعداد جيفري يونج (Jeffrey Young (2003، ترجمة وتقنين ظافر (٢٠١٥)، ومقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) إعداد الباحثة، ولقد كشفت نتائج الدراسة عن أن المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى (المتنمر) هو مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي، بينما كان المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى (الضحية) هو مخطط العيب/ الشعور بالعار، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية)، إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

الكلمات المفتاحية: المخططات المعرفية اللاتكيفية، التنمر الإلكتروني، المتنمر، الضحية.

The relationship between the Maladaptive cognitive schemes and cyberbullying among secondary school students in Bisha Governorate

Asma Salem Muflih Al-Omari & Dr. Amal Ahmed Gomaa

Abstract

The study aimed to identify know the relationship between the Maladaptive cognitive schemes and cyberbullying (bully- victim), and to know the dominant scheme of the Maladaptive cognitive schemes to each of (bully- victim), and revealing the extent of the contribution of Maladaptive cognitive schemes in predicting cyberbullying (bully–victim) among secondary school students in Bisha Governorate. To achieve this, the researcher used the descriptive correlational approach, and the study was applied to a random sample of (340) secondary school students in Bisha Governorate.The researcher used the following tools: the scale of Maladaptive cognitive schemes prepared by Jeffrey Young (2003), translation and codifying of Zafer (2015), and the cyberbullying scale (bully- victim) prepared by the

researcher. The study revealed the following results: The dominant scheme of the Maladaptive cognitive schemes of the (bully) was the scheme of inability to self-control/self-discipline, while the dominant scheme of the Maladaptive cognitive schemes of the (victim) was the scheme of shame/feeling of shame. There is a direct positive relationship with statistical significant at the level (0.01) between the Maladaptive cognitive schemes and cyberbullying (bully- victim), Maladaptive cognitive schemes' contribution in predicting cyberbullying among secondary school students in Bisha Governorate
Keywords: Maladaptive cognitive schemes, cyberbullying, bully, victim

- **المقدمة**:

يشهد العالم عصرًا من التقدم التكنولوجي الذي ساهم في تطوير حياة الفرد في مختلف المجالات، وجعل اتصال الفرد بالآخر متاحًا وسهلًا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح الاتصال صوتيًا، كتابيًا، أو مرئيًا.

وقد يكون هذا الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيًا وذو فائدة، أو أن هناك بعض السلبيات والمخاطر نتيجة ما يُتاح من حرية للمستخدمين في الكشف عن هوياتهم مما دفع بعض المراهقين إلى إخفاء هويته والتفاعل بشكل سلبي مع الآخرين (Hee et al., 2018)، ويذكر مقراني (٢٠١٨) أن المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية من أكثر الفئات العمرية تعلقا بمواقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر لهم قدرًا كبيرًا من الحرية؛ وهو الأمر الذي دفع بعضهم إلى إخفاء هويته وممارسة العدوان والتنمر بشكل إلكتروني على الآخرين.

ويحدث التنمر الإلكتروني بأشكال مختلفة تضم قيام المتنمر بإرسال الشائعات عن الضحية بقصد إقصاءه وكراهية الناس له، أو نشر منشورات لتشويه سمعته وإهانته، أو التحرش به، أو تتبعه في كافة مواقع التواصل الاجتماعي، أو إزعاجه بالرسائل واستفزازه، بالإضافة إلى استخدام الصور والرسومات ومقاطع الفيديو (عبداللطيف، ٢٠٢٠)، وكل ذلك يؤثر سلبًا على الضحية حيث ذكر فويرس ومحرزي (٢٠٢٢) أن التنمر الإلكتروني يؤثر على الضحية في الجوانب الاجتماعية والعاطفية ويجعلهم عرضة للإصابة بالاكتئاب أو الشعور بالوحدة والقلق، أو الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، وقد يتحول الضحية إلى فرد عنيف ومتنمر.

وتتعدد العوامل التي تقف خلف حدوث التنمر الإلكتروني، أهمها العوامل المعرفية ذات التأثير على طريقة التنمر، حيث ذكر(1978) Dodge& coie أن المتنمر يكون لديه شيئًا من الخلل المعرفي في أنماط تفكيره؛ مما يجعله يفكر بشكل خاطئ ويعتقد أن العدوان تجاه الآخرين ما هو إلا نتاج ما يكنه الآخرون من عدوان تجاهه (كما ورد في أبو الديار، ٢٠١٢)، ويشير Olweus (1996) أن

ضحية التنمر يُعد من الأشخاص الذين تضم مخططاتهم المعرفية تصورات سلبية عن الذات (كما ورد في شطيبي وبوطاف،٢٠١٥).

وهذه المخططات المعرفية كما يصفها بيك Beck أنظمة تضم الخبرات والمواقف الناتجة عن العوامل المختلفة في الحياة، وتتكون خلال المراحل المبكرة من حياة الإنسان، وتظل في حالة نمو وتطور طوال الحياة، وفي أثناء التفاعل مع المواقف والأحداث الحياتية تتكون هذه المخططات لتكون إما تكيفية مثمرة أو لاتكيفية مؤذية (Young, 2009، كما وردٍ في السليمي، ٢٠٢١)، وعندما تكون المخططات المعرفية لاتكيفية؛ فإنها تكوّن أنماطاً معرفية وجدانية وانهزامية، وتدور حول ذات الشخص وعلاقاته وتفاعلاته مع الآخرين، ويتأثر الفرد بها، ويظهر ذلك في طريقة تفكيره وإحساسه، وتضم الذكريات والعواطف والأحاسيس الجسدية (Young, 1999).

واهتمت الدراسات في السنوات الأخيرة بالجانب المعرفي لدى الأفراد، من خلال الاهتمام بدراسة تأثير هذا الجانب بما فيه من خبرات وذكريات على شخصيات الأفراد وسلوكياتهم في الأحداث والمواقف المحيطة، لما له من تأثير على النواحي النفسية والاجتماعية (علي وعيد، ٢٠٢٠)، وأحد انعكاسات التوجه في الاهتمام بالجانب المعرفي هو دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية؛ لما لها من تأثير في إدراكات الفرد وما يتبع هذه الإدراكات من تأثر سلوكيات الفرد وتفاعلاته مع الآخرين، وعليه جاءت الدراسة للكشف عن إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لكلٍ من المتنمر والضحية.

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**:

بالنظر إلى مجتمعنا الحالي نجد أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر، وذلك نتيجة لما توفره من سهولة الوصول لأي شخص وفي أي وقت ومن أي مكان، وهذا بدوره جذب مختلف الفئات العمرية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف نسبة هذا الاستخدام من فئة إلى أخرى، حيث كشف تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٩) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للفئة العمرية التي تعادل المرحلة الثانوية كان بنسبة (٩٩,٥٪) وكانوا من أكثر الفئات العمرية استخداماً لهذه المواقع.

وتسهم كثرة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة ممارسة السلوكيات والتفاعلات المتنوعة والتي قد تكون إيجابية وبنَّاءة أو سلبية وهدَّامة كالتنمر الإلكتروني، حيث أفادت نتائج الدراسات التي اهتمت بسلوك التنمر الإلكتروني لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كدراسة القضيب وآخرون (٢٠٢٠) أن المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي الأصغر سنًا في السعودية والذين كانت أعمارهم (أقل من ١٨) يمارسون التنمر الإلكتروني

(المتنمر) ويتعرضون له (الضحية) أكثر من غيرهم، كما توصلت دراسة Mishna, et al (2012) إلى أن التنمر الإلكتروني بشقيه (المتنمر -الضحية) يحدث بشكل أكثر لدى طالبات المرحلة الثانوية، وكشفت دراسة الغامدي والحبشي (٢٠٢٠) أن جميع الطلبة متنمرين وضحايا في الوقت نفسه.

ولعل من الأسباب التي جعلت من الضحايا متنمرين في الوقت ذاته وساهمت في حدوث التنمر الإلكتروني هي ردة فعل الضحية تجاه هذه الإساءة، ويكون ذلك في إطار الخبرات والأحداث السابقة، حيث كشفت دراسة نصر (٢٠١٧) أن ٤١,١٪ من ضحايا التنمر من الإناث مارسن شكل من أشكال التنمر الإلكتروني كرد فعل لما يتعرضن له، بالإضافة إلى ما ذكره البنتان (٢٠١٩) بأن المتنمرين هم ضحايا في الوقت ذاته، نتيجة نشأتهم في بيئات اجتماعية وأسرية مسيئة وتفتقر للدفء والدعم والتعبير عن العاطفة، وإهمال الآباء للأبناء، واعتمادهم على أساليب تربوية قاسية وعقابية.

ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلًا من (فلوسة، ٢٠١٩؛ متولي، ٢٠١٦؛ Mallmann, lisboa & calza, 2017; Warburton & McIlwain, 2005) حيث أفادت أن هناك علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية وبعض السلوكيات المعادية للمجتمع، العدوانية، التنمر الإلكتروني.

وبناءً على ما سبق يتضح أن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، اهتمت بدراسة مستوى ومدى انتشار التنمر الإلكتروني، وبعلاقة المخططات المعرفية اللاتكيفية بالتنمر الإلكتروني، وأنه لا توجد دراسة محلية -على قدر إطلاع الباحثة - اهتمت بمدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل توجد علاقة دالة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟
- ماهو المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى كلًا من (المتنمر -الضحية)؟
- ما مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

- **أهداف الدراسة**:

التعرف على العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية)، والمخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى كلًا من (المتنمر -الضحية)، والكشف عن مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

- **أهمية الدراسة**:

- **الأهمية النظرية**:

- انطلاقًا من اهتمام الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، والنيابة العامة، وهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بسلوك التنمر الإلكتروني والحد منه، فإنه يتوقع من هذه الدراسة أن تقدم تصورًا عمّا يقف خلف هذا السلوك من بنية معرفية مشوهة تسهم في حدوثه.
- إسهام هذه الدراسة بتقديم مقياس للتنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) يثري المكتبة العربية.

- **الأهمية التطبيقية**:

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والدارسين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية قائمة على نظرية يونج للمخططات المعرفية اللاتكيفية؛ لخفض مستوى التنمر الإلكتروني سواء كان ذلك (للمتنمر) أو (الضحية).
- قد يسهم مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) في مساعدة الموجهات الطلابيات والقائمات على الإرشاد في المدارس بوزارة التعليم بالكشف عن متنمري وضحايا التنمر الإلكتروني وتقديم الإرشاد المناسب لهم.

- **حدود الدراسة**:

تقتصر حدود الدراسة على دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية، والتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة بالعام الدراسي ١٤٤٢ - ١٤٤٣هـ.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **المخططات المعرفية اللاتكيفية**:

تتبنى الدراسة تعريف Young et al. (2003) للمخططات المعرفية اللاتكيفية أنها "مخططات لها صفة الثبات والاتساع والعمق، تتعلق بنظرة الفرد لذاته وعلاقته مع الآخرين، وتتطور أو تنمو خلال مرحلة الطفولة، وتتضح تفاصيلها خلال مراحل حياته اللاحقة، وتتميز بكونها مختلة بصورة واضحة" (p.7).

وإجرائيًا بأنها "ما ينتج عن بنية الفرد المعرفية من أفكار ومعتقدات تلقائية ذات تفسيرات سلبية ينتج عنها بعض المشكلات الانفعالية تجاه الذات والآخرين."

- **التنمر الإلكتروني**:

تم تعريف التنمر الإلكتروني بالدراسة بأنه "سلوك مسيء، يحدث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، يتعمد من خلاله أحد الأفراد (المتنمر) إلحاق الأذى بالآخر (الضحية) نتيجة لعدم تماثل القوة بينهما.

وإجرائيًا بأنه "ما يصدر عن (المتنمر) تجاه (الضحية) من سلوكيات مختلفة ومسيئة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل المضايقات الإلكترونية، التخفي الإلكتروني، الإقصاء الإلكتروني".

- **أدبيات الدراسة**:

ظهر مصطلح المخطط schema وجمعه مخططات schemas أو schemata في العديد من المجالات كالتربية والأدب، وبرامج الكمبيوتر، وعلم النفس، ويشير هذا المفهوم بشكل عام إلى التركيب أو البنية أو الخطوط العريضة، وبدايات ظهور مفهوم المخططات في المجال النفسي لا تعتبر حديثة حيث كانت بدايات ظهوره في علم النفس المعرفي وكان ذلك على يد العالم بياجيه، ويرى بياجيه أن المخططات بناء أساسي للمعرفة ومن خلاله تتمثل المعرفة في صور عقلية حتى يتم استيعابها ذهنيًا (محمود، ٢٠٢٠).

ويعرف يونج وآخرون Young et al. (2003) المخططات المعرفية اللاتكيفية أنها "مخططات لها صفة الثبات والاتساع والعمق، تتعلق بنظرة الفرد لذاته وعلاقته مع الآخرين، وتتطور أو تنمو خلال مرحلة الطفولة، وتتضح تفاصيلها خلال مراحل حياته اللاحقة، وتتميز بكونها مختلة بصورة واضحة" (p.7).

ويفسر مفهوم المخططات المعرفية اللاتكيفية في نظرية يونج كيفية تطور أفكار الفرد حول ذاته والعالم من حوله، وكيف تؤثر تلك الأفكار على الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته والعالم المحيط به، وكيفية تفاعله معهما، وتحث هذه الأفكار الفرد على خلق بيئات تعزز بقائها (دنقل، ٢٠١٧).

- **مصادر نشوء المخططات المعرفية اللاتكيفية**:

- الاحتياجات العاطفية الأساسية: ويقوم المبدأ الأساسي على أن المخططات هي نتيجة عدم تلبية الاحتياجات العاطفية الأساسية في مرحلة الطفولة.
- تجارب الحياة المبكرة: تعد تجارب الطفولة السلبية ذات تأثير رئيس في نشوء المخططات المعرفية اللاتكيفية، وعندما تنشأ هذه المخططات بشكل مبكر فإنها تعد أقوى من تلك التي تنشأ في المراحل العمرية اللاحقة في حياة الإنسان (*Young, et) al., 2003*).
- المزاج الانفعالي: للمزاج دور أساسي في نشوء المخططات، حيث يلاحظ الوالدان عادة في وقت مبكر، وجود اختلاف في أمزجة أطفالهم، فلدى كل طفل مزاج فطري مختلف (حدار وقدواني، ٢٠٢٠).

- **مجالات المخططات المعرفية اللاتكيفية**:

ذكر يونج في نموذجه الخاص ثمانية عشر مخططًا صُنفت إلى خمس مجالات أساسية للاحتياجات العاطفية التي لم تشبع ويطلق على هذه المجموعات – مجالات المخططات –، ويمكن تلخيصها كما يلي:

• **المجال الأول: الانفصال والرفض**

يتمثل باعتقاد الأفراد بأن حاجتهم للأمن والأمان والاستقرار والحنان والتعاطف بالإضافة إلى المشاركة الوجدانية والقبول والاحترام لن يتم إشباعها على النحو المطلوب والكافي (نقص شامل في الشعور بالألفة والثقة)، وينتج عن ذلك الشعور بالنقص إحساس الفرد بالاغتراب، وأنه لا ينتمي لأي مجموعة اجتماعية، ويضم الأبعاد الآتية:

- مخطط الهجران/ عدم الاستقرار: يتعلق الفرد بالآخرين نتيجة تفكيره بأنهم سيفارقونه أو يتخلون عنه.
- مخطط التشكيك/ الإساءة: ظن الفرد بالآخرين سيء ولا يثق بدوافعهم.
- مخطط الحرمان العاطفي: يعتقد الفرد بأنه لا يوجد من يقدم له الدعم والدفء والاهتمام.
- مخطط العيب/ الشعور بالعار: يعتقد الفرد نتيجة عيوبه بأنه غير جدير بمحبة الآخرين.
- مخطط الانعزال الاجتماعي/الاغتراب: يشعر بالفرد بالغربة لأنه يعتقد بأنه مختلف عن الآخرين ولا ينتمي لهم *(Theiler, 2005)*.

• **المجال الثاني: ضعف الاستقلالية والإنجاز**

يعاني الأفراد هنا من نقص الاستقلالية والشعور بالأمان، بالإضافة إلى المبالغة في الاعتماد على الآخرين ودعمهم وتوجيههم، أو اتخاذ قرارات مصيرية، ويضم الأبعاد الآتية:

- مخطط الاتكالية/ العجز: لا يثق الفرد في قدراته مما يجعله عاجز عن تدبير أموره ومتكل على الآخرين.
- مخطط توهم الأذى والمرض: يعتقد الفرد أنه معرض للخطر ولحدوث الأمور السيئة.
- مخطط التعلق/ هدم الذات: يعتقد الفرد -نتيجة تعلقه - بأنه غير مستقل عن الأشخاص ذوي الأهمية في حياته كالوالدين
- مخطط الفشل: يشعر الفرد بأنه إمكاناته أقل بكثير من إمكانات وقدرات الآخرين *(Young, et al., 2003)*.

• **المجال الثالث: التساهل في الحدود**

يكون لدى الفرد ضعف في الحدود، أو تساهل في تحمل المسؤوليات، وغالبًا لا يتحمل الأفراد في هذا المجال مسؤولياتهم تجاه الآخرين، وينتج عن ذلك صعوبة في احترام الآخرين وحقوقهم، مع الشعور بالإحباط، ويضم الأبعاد الآتية:

- مخطط الاستحقاق/ هوس العظمة: يعتقد الفرد بأنه أفضل من الآخرين وأن له الحرية بالقيام بما يريد.

- مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي: يشعر الفرد بالإحباط بسهولة إذا وجد معيق لتحقيق أهدافيه كما أنه يستثقل الالتزام بالمهام الصعبة (ظافر، ٢٠١٥؛ *Artnz & Genderen, 2009*).

• **المجال الرابع**: **التوجه نحو الآخرين**

يمنح الأفراد ذوي مخططات هذا المجال أهمية كبيرة لحاجات الآخرين على حساب حاجاتهم، ويكون ذلك من أجل الحصول على رضا الآخرين، أو لاستمرار العلاقات معهم، أو لتجنب إساءتهم نتيجة عدم تلبية رغباتهم، ويضم الأبعاد الآتية:

- مخطط الخضوع: يستسلم الفرد للآخرين من خلال تخليه عن تعبيره عن حاجاته وانفعالاته ليتجنب نبذهم وغضبهم.
- مخطط التضحية الذاتية: ينشغل الفرد عن ذاته باهتمامه بالآخرين وتلبية متطلباتهم.
- مخطط السعي نحول القبول/ التقدير: يعتقد الفرد بأنه قيمته وتقديره لذاته مرتبطة باهتمام وتقدير الآخرين له(*Young, 1999; Alfasfos, 2009*).

• **المجال الخامس**: **فرط اليقظة والكبت**

يكبت الأفراد المنتمين لهذا المجال ومخططاته، التعبير الانفعالي التلقائي، حيث يلجؤون إلى التحكم المفرط في تنفيذ القواعد الصارمة، ويكون ذلك على حساب سعادتهم، أو تعبيرهم عن الذات، أو راحتهم، أو علاقاتهم، ويضم الأبعاد الآتية:

- مخطط السلبية/ التشاؤم: يركز الفرد على الجوانب السلبية ويهمل الإيجابية ويقلق من حدوث الأسوأ.
- مخطط الكبت العاطفي: يضبط الفرد نفسه بشكل شديد، ولا يعبر بحرية عن مشاعره.
- مخطط المعايير الصارمة/ النقد المغالي: يسعى الفرد لأن يكون الأفضل دائمًا، ولا يقبل نقصه أو أخطائه.
- مخطط العقاب يعتقد الفرد بأنه يستحق تحمل العقاب نتيجة خطأه أو نقص عمله (*Theiler, 2005*).

ومما سبق ذكره نجد أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤكد على أهمية مرحلتي الطفولة والمراهقة في حياة الفرد، وأن ما يحدث في هاتين المرحلتين من تكرار وتراكم الإساءات اللفظية أو الجسدية، كالإهمال، أو الرفض، أو الإذلال، أو الحرمان، أو استمرار العقاب وغيرها من الإساءات، لا ينتهي تأثيرها بتخطي هذه المراحل العمرية، لأن المخططات تنشأ بفعلها وتستمر باستمرار حياة الفرد، وتنشط هذه المخططات المعرفية اللاتكيفية عندما يتعرض الفرد في الحاضر لمواقف وأحداث حياتية مختلفة ولكن تشبه تلك التي في السابق، فيدرك هذه المواقف على أنها مماثلة لخبراته السابقة، ويكون ذلك بطريقة لا واعية يشعر من خلالها بالألفة تجاه هذه الخبرات والمواقف حتى وإن كانت مؤلمة، ومن خلالها

يعيد الفرد دوره السابق (أي أن يكون الضحية للألم) أو قد يختلف دوره، أي من الممكن أن يمارس على الآخرين ما تمت ممارسته عليه من إساءات مختلفة، ليعيد تلك الممارسات التي تتضمن الاساءات اللفظية أو الجسدية نتيجة كبته لانفعالاته وغضبه في السابق مما قد يولد لديه شيئًا من السلوكيات السلبية والعدوانية تجاه الآخرين. وبالتالي فإن السلوكيات العدوانية المختلفة بما فيها التنمر سواء كان على الواقع أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هي كما افترض يونج من السلوكيات السلبية ذات التأثير السلبي على الآخرين والتي تنشأ كاستجابة للمخططات المعرفية اللاتكيفية، كما أنها تنشطها وتطورها، وفي هذا الصدد كشفت نتائج دراسة Mallmann, lisboa & calza (2017) أنه توجد علاقة بين التنمر الإلكتروني والمخططات المعرفية اللاتكيفية.

ويعتبر المعلم الكندي والناشط ضد التنمر (Billy Belsey) هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات للقيام بسلوك متعمد ومتكرر وعنيف، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد (متنمرين) تجاه فرد آخر أو مجموعة من الأفراد (ضحايا)، حيث يقوم التنمر الإلكتروني على استخدام الإنترنت والهواتف لإرسال أو نشر محتوى يلحق الضرر النفسي بالآخرين (سالم، ٢٠١٦).

ويعرفه الأنور وعلي (٢٠٢٠) أنه "فعل أو سلوك عدواني متعمد ومتكرر، يتم من خلال قدرة فرد أو مجموعة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها؛ بهدف إلحاق الأذى بفرد أو مجموعة أفراد لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم نتيجة عدم توازن القوة" (ص.٣٥٩).

وتفسر نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني -والذي يعد التنمر الإلكتروني شكلا من أشكاله - أنه سلوك يتعلمه الفرد من خلال ملاحظة نماذج كالوالدين أو المعلمين أو الأقران أو النماذج التلفزيونية، أو قد يكون نتيجة لتعزيز البيئة وما فيها من أفراد لسلوك الفرد مما يشجعه على الاستمرار (حسين، ٢٠٠٧)، ويأخذ التعزيز لسلوك (المتنمر) في التنمر الإلكتروني صورًا عديدة تؤدي إلى المشاركة في حدوث واستمرار التنمر الإلكتروني، حيث ذكر كامل (٢٠١٩) أن التعزيز للمتنمر يكون من خلال وضع الإعجاب (like)، أو كتابة التعليقات المشجعة للمتنمر أو وضع الصور التي تدعم كلامه، أو أن تتم إعادة نشر المنشور (Share post/ Retweet) الذي نشره المتنمر، وغيرها من السلوكيات التي تؤدي إلى مشاركة المتنمر في حدوث واستمرار التنمر الإلكتروني.

- **أسباب التنمر الإلكتروني**:

لا يحدث التنمر بصورة عشوائية، بل هو نتيجة تظافر مجموعة من الظروف والأسباب والمعتقدات التي تقف خلفه، والتي ساهمت في جعل أطراف هذا السلوك من الأفراد إما متنمرين أو ضحايا، حيث ورد في عمارة (٢٠١٧) بعضًا من الأسباب التي تقف خلف التنمر بشكل عام، وهي:

- البيئة المدرسية: إن زيادة عدد الطلاب، والفصول المكتظة، تشعر الفرد بالتوتر النفسي، مما قد ينتج عنه الكثير من التفاعلات الإيجابية والسلبية.
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة: وهناك علاقة عكسية بين الدخل الأسري والتوتر النفسي للأفراد.
- وسائل الإعلام: وغالبًا ما تروج وسائل الإعلام لمشاهد العنف والدراما، مع جذب تعاطف الجمهور وانتباههم للشخصيات العنيفة.
- ألعاب العنف الإلكترونية: إن انتشار العنف في الالعاب الإلكترونية، وما يحدث بها من ممارسات عنيفة مختلفة، ساهم في تبسيط نظرة البعض تجاه العنف.

وذكر القحطاني واليوبي (٢٠٢١) أن التنمر يحدث بسبب مجموعة من العوامل التي تدفع الفرد للتنمر، وهي:

- عوامل بيولوجية: يمتلك المتنمرون قوة جسدية تمكنهم من التفوق على الضحايا، بالإضافة إلى ما يضمه استعدادهم الوراثي.
- عوامل نفسية: يرغب المتنمرون بالسيطرة وفرض القوة على الآخرين، بالإضافة إلى أنهم يكنون شيئًا من العدوانية والاندفاعية تجاه الآخرين.
- عوامل أسرية: حيث تتصف أسر المتنمرين بالعنف، والاعتماد على العقاب كأسلوب تربوي، بالإضافة إلى الإهمال في الجانب العاطفي وإشباع الاحتياجات.

وإضافة إلى ما سبق ورد في السويهري (٢٠١٩) أسباب أخرى تدفع للتنمر الإلكتروني بشكل خاص، وهي:

- الرغبة في الانتقام نتيجة غضب مكبوت، أو إساءات سابقة وُوجهت للمتنمر.
- إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تشجيع المتنمر على الاستمرار من خلال قدرتها على إخفاء هويته، مما يبعده عن عواقب أفعاله.
- التعرض للمواقف البيئية التي زرعت لدى المتنمر شعور بالوحدة، والإحباط، وعدم الأمان.
- إهمال الوالدين، وعقابهم، وحبهم المشروط، وصراعاتهم وغيرها من أشكال الاساءات الوالدية والنسق الأسرية غير السوية، وفي هذا الصدد كشفت دراسة خطايبة والحويان (٢٠٢١) بأنه يوجد علاقة طردية بين التفكك الأسري والتنمر الإلكتروني، وتوصلت دراسة المحجان (٢٠٢٠) أن أسباب ظاهرة التنمر عند الطلاب هي إهمال الوالدين، وسوء التربية، بالإضافة إلى تأثير البيئة المحيطة.

كما توصلت دراسة Dianne, Hoff Sidney & Mitchell (2009) إلى أن أهم أسباب انتشار التنمر الإلكتروني هي قدرة المتنمر على إخفاء هويته، كما اتسقت مع هذه النتيجة نتيجة الشهراني (٢٠٢١) حيث توصلت إلى أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي التنمر في تويتر هي (كثرة الحسابات الوهمية). واستهدفت مجموعة من الدراسات الأخرى العلاقة بين عدة عوامل كتقدير الفرد لذاته وتوكيده لها ومدى تعاطفه وكذلك طبيعة البيئة وما بها من عوامل

وخاصة بيئة الإنسان الأولى وهي (الأسرة) وبين التنمر الإلكتروني مثل دراسة (أبو الديار، ٢٠٢١؛ خطايبة والحويان، ٢٠٢٠؛ القحطاني واليوبي، ٢٠٢١)، ونتائج هذه الدراسات تُكوّن تصورًا بأن تأثير البيئة ونظرة الفرد للآخرين وذاته لا تُحدِث فقط سلوك سلبي كالتنمر الإلكتروني، وإنما قد تشير إلى وجود مخططات معرفية لاتكيفية، كما ذُكر في نظرية المخططات ليونج.

ولعل من المناسب هنا الإشارة إلى أن ما ورد من نتائج دراسات، وما تم ذكره من أسباب مختلفة تقف خلف التنمر الإلكتروني، تمثل إلى حد كبير مصادر نشوء المخططات المعرفية اللاتكيفية، مثل: إهمال الوالدين، وعدم قدرتهم على إشباع الحاجات الأساسية، والتعرض للإساءات المختلفة على الواقع أو عبر المواقع الإلكترونية، والبيئات الأسرية غير السوية، وما هو سائد في وسائل الإعلام، ويُستنتج من ذلك؛ أن وجود تلك الأسباب للتنمر الإلكتروني تُشير إلى أن ما يقف خلف السلوك التنمري هي بناءات ومخططات معرفية لاتكيفية، ناشئة من ظروف ومواقف مؤلمة.

- **آثار التنمر الإلكتروني**:

إن حدوث التنمر وما فيه من استمرار المتنمر في الإيذاء والتعدي، واستمرار وقوع هذا الأذى على الضحية، له تبعات وآثار على كلا الطرفين، ويذكر محمد (٢٠١٩) أن التنمر الإلكتروني يؤثر على المتنمر بعدة أشكال ومن ذلك: أن يكون عرضة للمخالفات القانونية نتيجة سلوكياته السلبية وعدم ضبطه لذاته، قد يتورط بشكل مبكر في إدمان الخمور والمخدرات وممارسة الانحرافات الجنسية، بالإضافة لما يخلقه من تفاعل عنيف ومستمر مع الآخرين. ويترك التنمر الإلكتروني بعض الآثار على الضحية، منها:

- فقدان الضحية لثقته بالآخرين، والوقوع في الشك بهم خاصة إذا كان يتعرض للتنمر من حسابات مجهولة، بالإضافة إلى شعوره الدائم بالخوف، والتوتر، مما يؤثر على الناحية الصحية لجسد الضحية (مقراني، ٢٠١٨).
- شعور الضحية بالغضب تجاه المتنمر والرغبة في الانتقام، بالإضافة إلى شعوره بالحزن والقلق، واضطراب علاقاته الاجتماعية (عامر، ٢٠٢١).

وكشفت نتائج دراسة Dianne, et al. (2009) إلى أن أهم الآثار التي يتسبب بها التنمر الإلكتروني هي الشعور بالخوف والحزن والعجز والإكتئاب، كما توصلت دراسة نصر (٢٠١٧) إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معدل التعرض للتهديد والإيذاء عبر الإنترنت ومعدل الإصابة بالقلق والاكتئاب والضغط النفسي.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة**:
- **أولًا: منهج الدراسة**:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لنوع الدراسة من خلال التعرف على إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

• **ثانيًا: مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بوسط محافظة بيشة، والبالغ عددهن (٣٠٢٠) طالبة، واشتملت عينة الدراسة على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٤٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

• **ثالثًا: أدوات الدراسة:**

تمثلت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسة الحالية في:

• **مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفة:**

تم استخدام الصيغة المختصرة لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية، وقد قام بإعداد هذا المقياس جيفري يونج (Jeffrey Young (2003، وقامت بترجمة المقياس وتقنينه في البيئة العربية ظافر (٢٠١٥)، وفيما يلي وصف المقياس، وبدائل الاستجابة، وطريقة التصحيح، وبيانات التحقق من صدق وثبات المقياس.

• **وصف المقياس:**

مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية عبارة عن تقرير ذاتي يمكن أن يطبق فرديًا أو جماعيًا، يقيس المعتقدات الجوهرية حول الذات والآخرين، مكون من (٩٠) عبارة تقيس ثماني عشرة بعدًا، ولكل بعد مقياس فرعي يتضمن خمس عبارات تقيس سمات ذلك البعد، يتم الإجابة عليه من خلال تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - معارض - معارض بشدة). وللاختبار درجة كلية إضافة إلى درجات المقاييس الفرعية التي يتم الحصول عليها من خلال الجمع الجبري للدرجات. ويوضح الجدول (١) توزيع المفردات على أبعاد المقياس:

جدول (١): توزيع مفردات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية على أبعاد المقياس

م	الأبعاد	أرقام المفردات
١	الحرمان العاطفي	١-١٩-٣٧-٥٥-٧٣
٢	الهجران/ عدم الاستقرار	٢-٢٠-٣٨-٥٦-٧٤
٣	التشكيك/ الإساءة	٣-٢١-٣٩-٥٧-٧٥
٤	الانعزال الاجتماعي/ الاغتراب	٤-٢٢-٤٠-٥٨-٧٦
٥	العيب/الشعور بالعار	٥-٢٣-٤١-٥٩-٧٧
٦	الفشل	٦-٢٤-٤٢-٦٠-٧٨
٧	الاتكالية/العجز	٧-٢٥-٤٣-٦١-٧٩
٨	توهم الأذى والمرض	٨-٢٦-٤٤-٦٢-٨٠
٩	التعلق/ هدم الذات	٩-٢٧-٤٥-٦٣-٨١
١٠	الخضوع	١٠-٢٨-٤٦-٦٤-٨٢
١١	التضحية الذاتية	١١-٢٩-٤٧-٦٥-٨٣
١٢	الكبت العاطفي	١٢-٣٠-٤٨-٦٦-٨٤
١٣	المعايير الصارمة/ النقد المغالى	١٣-٣١-٤٩-٦٧-٨٥
١٤	الاستحقاق/هوس العظمة	١٤-٣٢-٥٠-٦٨-٨٦
١٥	العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتى	١٥-٣٣-٥١-٦٩-٨٧
١٦	السعى نحول القبول/ التقدير	١٦-٣٤-٥٢-٧٠-٨٨
١٧	السلبية/ التشاؤم	١٧-٣٥-٥٣-٧١-٨٩
١٨	العقاب	١٨-٣٦-٥٤-٧٢-٩٠

• **طريقة تصحيح المقياس**:

يتم تخصيص درجة واحدة عند اختيار (معارض بشدة)، ودرجتين عند اختيار (معارض)، و(٣) درجات عند اختيار (موافق إلى حد ما)، و(٤) درجات عند اختيار (موافق)، و(٥) درجات عند اختيار (موافق بشدة). ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية للمقياس، والتي تتراوح بين (٥٠) درجة إلى (٢٥٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع للمخططات المعرفية اللاتكيفة لدى الطالبة؛ بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى وجود مستوى منخفض للمخططات المعرفية اللاتكيفة الطالبة.

• **الخصائص السيكومترية للمقياس**:

• **إعادة تقنين الخصائص السيكومترية**:

تمت بإعادة تقنين الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب الاتساق الداخلي وثبات ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية:

• **الاتساق الداخلي للمقياس**:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية في الدراسة الحالية من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٤٠) طالبة من خارج أفراد عينة الدراسة الأساسية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه المفردة والدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة تراوحت بين (٠.٦٧) إلى (٠.٨٨)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٩) إلى (٠.٨٤)، وجميعها أيضاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

• **ثبات المقياس**:

تم التحقق من ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفة في الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

• **طريقة ألفا كرونباخ**:

للتحقق من ثبات مقياس المخطوطات المعرفية غير المتكيفة المبكرة المستخدم في الدراسة الحالية تم حساب قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٩٠)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

• **طريقة التجزئة النصفية**:

للتحقق من ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية المستخدم في الدراسة الحالية استخدمت معادلة جيتمان، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٩)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

• **مقياس التنمر الإلكتروني**:

تم بناء هذا المقياس بما يتوافق مع موضوع الدراسة، والاعتماد عند إعداده بصورته الأولية على ما يلي:

- الرجوع إلى الأدبيات والمقاييس ذات الصلة بالتنمر الإلكتروني، مثل مقياس عامر (٢٠٢١)، مقياس الغامدي والحبشي (٢٠٢٠) وأبعاده: التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، التحرش الجنسي الإلكتروني، التعقب الإلكتروني، مقياس محمد (٢٠١٩)، مقياس مصطفى (٢٠٢٠) وأبعاده: الخداع الإلكتروني، الفضيحة الإلكترونية، الإذلال المتعمد، الاتصالات المشبوهة، النبذ الاجتماعي الإلكتروني.
- صياغة مفردات المقياس بصورة ملائمة.
- بعد الانتهاء من المقياس بصورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المختصين، للاسترشاد بآرائهم حول الصياغة اللغوية للمفردات، ومدى ملاءمة العبارة للبعد الذي تنتمي له، وحذف أو إضافة أي مفردات أو إجراء أي تعديلات.
- إجراء التعديلات والاقتراحات التي أبداها السادة المحكمون، وكانت في صورة تعديلات للصياغة وتم الأخذ بها، ولم يتم حذف أية عبارة.
- أصبح المقياس في صورته النهائية.

وفيما يلي يتم وصف هذا المقياس، وبدائل الاستجابة، وطريقة التصحيح، وبيانات التحقق من صدق وثبات المقياس:

• **وصف المقياس**:

يتكون المقياس من (٥٠) عبارة تتعلق بسلوك كل من المتنمر والضحية، وهذه المفردات موزعة على (٣) أبعاد، وهي: المضايقات الإلكترونية (مضايقة المتنمر للضحية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإساءة، أو السخرية والاستهزاء، أو التجريح، أو التحرش، أو الابتزاز)، والتخفي الإلكتروني (استغلال المتنمر لمواقع التواصل الاجتماعي وإخفاء هويته ليسهل تفريغ مشاعره وإيذاء الضحية، أو التلاعب به، أو استدراجه، أو تخويفه، أو القيام بأفعال مشينة بهوية الضحية)، والإقصاء الإلكتروني (ويقصد به قيام المتنمر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنبذ الضحية وإزعاجه في المواقع والجماعات التي يتواجد بها وتهمه، من خلال التحريض، أو الإحراج، أو التجاهل، أو الحذف والحظر).

جدول (٢): توزيع مفردات مقياس التنمر الإلكتروني على أبعاد المقياس في كل من الصورة الخاصة بالمتنمر والصورة الخاصة بالضحية

البعد	الصورة	أرقام المفردات
البعد الأول (المضايقات الإلكترونية)	المتنمر	٢، ٥، ١١، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٥، ٣٣، ٤٤، ٤٨.
	الضحية	٤، ٨، ١٧، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٦،٣٧، ٣٩، ٤٥، ٤٩.
البعد الثاني (التخفي الإلكتروني)	المتنمر	١، ٧، ١٤، ٢٣، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٧.
	الضحية	١٠،١٢، ١٦، ٢٤، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٣.
البعد الثالث (الإقصاء الإلكتروني)	المتنمر	٣، ٩، ١٩، ٣١، ٤١، ٥٠.
	الضحية	٦،٢١، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٤٦.

• **طريقة تصحيح المقياس**:

يتم الاستجابة من خلال تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - موافق إلى حد ما - معارض - معارض بشدة)، ويتم تخصيص درجة واحدة عند اختيار (معارض بشدة)، ودرجتين عند اختيار (معارض)، و(٣) درجات عند اختيار (موافق إلى حد ما)، و(٤) درجات عند اختيار (موافق)، و(٥) درجات عند اختيار (موافق بشدة). ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية للمقياس، والتي تتراوح بين (٥٠) درجة إلى (٢٥٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستوى مرتفع للتنمر الإلكتروني لدى الطالبة؛ بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى وجود مستوى منخفض للتنمر الإلكتروني لدى الطالبة.

• **الاتساق الداخلي للمقياس**:

وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه المفردة، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول (المضايقات الإلكترونية) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر - الضحية) وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة تراوحت بين (٠.٦٥) إلى (٠.٨٤)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما يتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول (المضايقات الإلكترونية) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر - الضحية) وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٤) إلى (٠.٨٥)، وجميعها أيضا قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني (التخفي الإلكتروني) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر/الضحية) وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة تراوحت بين (٠.٦٩) إلى (٠.٨٥)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١). وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثاني (التخفي الإلكتروني) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر/الضحية) وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦٨) إلى (٠.٨٢)،

وجميعها أيضاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي، وأن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث (الإقصاء الإلكتروني) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر/الضحية) وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة تراوحت بين (٠.٦٢) إلى (٠.٨١)، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). كما يتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث (الإقصاء الإلكتروني) لمقياس التنمر الإلكتروني (صورة المتنمر/الضحية) وبين الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٦١) إلى (٠.٨٤)، وجميعها أيضاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي، وأن قيمة معامل ارتباط البعد الأول (المضايقات الإلكترونية) في الصورة الخاصة بالمتنمر وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٨٧)، وأن قيمة معامل ارتباط هذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٨٣). كما يتضح أن قيمة معامل ارتباط البعد الثاني (التخفي الإلكتروني) في الصورة الخاصة بالمتنمر وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٨٢)، وأن قيمة معامل ارتباط هذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٨٠). ويتضح أيضاً أن قيمة معامل ارتباط البعد الثالث (الإقصاء الإلكتروني) في الصورة الخاصة بالمتنمر وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٧٦)، وأن قيمة معامل ارتباط هذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية وبين الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٧٩)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

- **صدق المقياس**:

تم التحقق من صدق مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

- **صدق المحكمين**:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس وتقنيات التعليم، للاطلاع على المقياس وإبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى صحة وصلاحية مفردات المقياس، واتفاقها مع الأبعاد التي وضعت لقياسها، وسلامة صياغة هذه المفردات، وكذلك للحكم على مدى مناسبة بدائل الاستجابة، ووضوح صياغة مفردات المقياس.

وقد أبدى المحكمون تعديلات بسيطة على صياغة بعض مفردات المقياس، وتم الإبقاء على المفردات التي نالت على اتفاق نسبة (٨٠ ٪) من آراء المحكمين.

- **صدق الارتباط بمحك**:

تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني (إعداد الغامدي والحبشي، ٢٠٢٠) كمحك لصدق مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية، حيث

تم تطبيق المقياسين على طالبات العينة الاستطلاعية البالغ عددهن (٤٠) طالبة وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية أبعاده الفرعية وبين درجاتهن على المقياس المحك، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك للبعد الأول (المضايقات الإلكترونية) في الصورة الخاصة بالمتنمر بلغت (٠.٩٣)، وأن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك لهذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية بلغت (٠.٩١). كما يتضح أن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك للبعد الثاني (التخفي الإلكتروني) في الصورة الخاصة بالمتنمر بلغت (٠.٩٠)، وأن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك لهذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية بلغت (٠.٨٩). ويتضح أيضا أن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك للبعد الثالث (الإقصاء الإلكتروني) في الصورة الخاصة بالمتنمر بلغت (٠.٨٤)، وأن قيمة معامل صدق الارتباط بالمحك لهذا البعد في الصورة الخاصة بالضحية بلغت (٠.٨٧). وجميع هذه القيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى اتصاف المقياس المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة مناسبة من صدق الارتباط بالمحك.

- **ثبات المقياس**:

تم التحقق من ثبات مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

- **طريقة ألفا كرونباخ**

تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس في الصورة الخاصة بالمتنمر (٠.٩٣)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس في الصورة الخاصة بالضحية بلغت (٠.٩٢). وجميع هذه القيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة مناسبة من الثبات.

- **طريقة التجزئة النصفية**:

باستخدام معادلة جيتمان بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية في الصورة الخاصة بالمتنمر (٠.٩٠)، وأن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الصورة الخاصة بالضحية بلغت (٠.٩١)، وجميع هذه القيم مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف المقياس المستخدم في الدراسة الحالية بدرجة مناسبة من الثبات.

- **مناقشة وتفسير النتائج**:

- **الإجابة على السؤال الأول ومناقشته**:

نص السؤال الأول على "هل توجد علاقة دالة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر - الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط الخطي بطريقة بيرسون بين درجات طالبات المرحلة الثانوية (٣٤٠) على أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية ودرجاتهن في التنمر الإلكتروني (المتنمر)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر)

م	أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية	التنمر الإلكتروني (المتنمر)	
١	الحرمان العاطفي	معاملات الارتباط	٠,٤٩**
٢	الهجران/ عدم الاستقرار	معاملات الارتباط	٠,٥٥**
٣	التشكيك/ الإساءة	معاملات الارتباط	٠,٥١**
٤	الانعزال الاجتماعي/ الاغتراب	معاملات الارتباط	٠,٤٧**
٥	العيب/ الشعور بالعار	معاملات الارتباط	٠,٦٠**
٦	الفشل	معاملات الارتباط	٠,٥٣**
٧	الاتكالية/ العجز	معاملات الارتباط	٠,٥٨**
٨	توهم الأذى والمرض	معاملات الارتباط	٠,٢٩**
٩	التعلق/ هدم الذات	معاملات الارتباط	٠,٥٤**
١٠	الخضوع	معاملات الارتباط	٠,٤٥**
١١	التضحية الذاتية	معاملات الارتباط	٠,٣٣**
١٢	الكبت العاطفي	معاملات الارتباط	٠,٥٩**
١٣	المعايير الصارمة/ النقد المغالي	معاملات الارتباط	٠,٦٥**
١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	معاملات الارتباط	٠,٦٩**
١٥	العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي	معاملات الارتباط	٠,٧٢**
١٦	السعي نحو القبول/ التقدير	معاملات الارتباط	٠,٦٤**
١٧	السلبية/ التشاؤم	معاملات الارتباط	٠,٦٨**
١٨	العقاب	معاملات الارتباط	٠,٦٦**

* دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات طردية دالة عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت درجات الارتباط ما بين (٠,٤٠) إلى (٠,٧٢)، حيث كانت أعلى درجات الارتباط بين: مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت (٠,٧٢) وهي تشير إلى وجود ارتباط طردي قوي دال عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم يأتي مخطط الاستحقاق/ هوس العظمة والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٩) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، يليه مخطط السلبية/ التشاؤم والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٨) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم يأتي مخطط العقاب والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٦) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، يليه مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٥) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١). وكانت أقل درجات الارتباط بين: مخطط التضحية والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٣٣) وهو يشير إلى

وجود ارتباط طردي ضعيف دال عند مستوى (٠,٠١)، ومخطط توهم الأذى والمرض والتنمر الإلكتروني (المتنمر) وبلغت درجة الارتباط (٠,٢٩) وهو يشير إلى وجود ارتباط طردي ضعيف دال عند مستوى (٠,٠١).

وتُفسر هذه النتيجة كون المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤثر سلبًا على إدراكات الطالبة تجاه ذاتها والآخرين، مما قد يقودها للقيام بسلوكيات سلبية كاستجابة لوجود تلك المخططات، ومن أشكال ذلك هي أن تمارس الطالبة التنمر الإلكتروني كاستجابة سلبية لنظرتها المشوهة تجاه ذاتها والعالم من حولها، وغالبًا تتشكل هذه النظرة بفعل نشأتها في نسق أسري يتصف بالتفكك والافتقار للأمان، أو نتيجة لتقمصها لسلوكيات عدوانية وعنيفة تمت معاملتها بها في الماضي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mallmann, et al. (2017) والتي توصلت إلى أنه يوجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر)، واتفقت هذه النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة متولي (٢٠١٦) حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة Warburton & McIlwain (2005) والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة طردية دالة بين العدوان والمخططات المعرفية اللاتكيفية.

كما تم استخدام معامل الارتباط الخطي بطريقة بيرسون بين درجات طالبات المرحلة الثانوية (٣٤٠) على أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية ودرجاتهن في التنمر الإلكتروني (الضحية)، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (الضحية)

م	أبعاد المخططات المعرفية اللاتكيفية	التنمر الإلكتروني (الضحية)	
١	الحرمان العاطفي	معاملات الارتباط	٠,٥٢**
٢	الهجران/ عدم الاستقرار	معاملات الارتباط	٠,٤٨**
٣	التشكيك/ الإساءة	معاملات الارتباط	٠,٦٠**
٤	الانعزال الاجتماعي/ الاغتراب	معاملات الارتباط	٠,٤٥**
٥	العيب/ الشعور بالعار	معاملات الارتباط	٠,٦٨**
٦	الفشل	معاملات الارتباط	٠,٥٨**
٧	الاتكالية/ العجز	معاملات الارتباط	٠,٤٩**
٨	توهم الأذى والمرض	معاملات الارتباط	٠,٣٠**
٩	التعلق/ هدم الذات	معاملات الارتباط	٠,٥٦**
١٠	الخضوع	معاملات الارتباط	٠,٦٧**
١١	التضحية الذاتية	معاملات الارتباط	٠,٦٤**
١٢	الكبت العاطفي	معاملات الارتباط	٠,٦١**
١٣	المعايير الصارمة/ النقد المغالى	معاملات الارتباط	٠,٥٣**
١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	معاملات الارتباط	٠,٢٨**
١٥	العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتى	معاملات الارتباط	٠,٥٨**
١٦	السعى نحو القبول/ التقدير	معاملات الارتباط	٠,٥٥**
١٧	السلبية/ التشاؤم	معاملات الارتباط	٠,٥٤**
١٨	العقاب	معاملات الارتباط	٠,٥١**

* دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات طردية (موجبة) دالة عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت درجات الارتباط ما بين (٠,٢٨) إلى (٠,٦٨)، حيث كانت أعلى درجات الارتباط بين: مخطط العيب/ الشعور بالعار والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت (٠,٦٨) وتشير إلى وجود ارتباط طردي قوي دال عند مستوى (٠,٠١)، يليه مخطط الخضوع والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٧) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم يأتي مخطط التضحية الذاتية والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٤) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، يليه مخطط الكبت العاطفي والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦١) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، ومن ثم يأتي مخطط التشكيك/ الإساءة والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٦٠) وتشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١).

وكانت أقل درجات الارتباط بين: مخطط توهم الأذى والمرض والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٣٠) وهو يشير إلى وجود ارتباط طردي متوسط دال عند مستوى (٠,٠١)، ومخطط الاستحقاق/ هوس العظمة والتنمر الإلكتروني (الضحية) وبلغت درجة الارتباط (٠,٢٨) وهو يشير إلى وجود ارتباط طردي ضعيف دال عند مستوى (٠,٠١).

وتم تفسير هذه النتيجة ي ضوء تأثير المخططات المعرفية اللاتكيفية على طريقة إدراك ضحية التنمر الإلكتروني، ومن ثم قد تقودها المخططات بطريقة لا واعية لاختيار الأشخاص والمواقف والظروف المشابهة لتلك المسببة للألم بالماضي لأن الضحية هنا تشعر بالألفة تجاه تلك المسببات المؤلمة، أو أن تجعل الضحية تعتقد أن ما يحدث لها غير قابل للتغيير فلا تكن هناك محاولة واعية في فهم الحدث ومحاولة إيقافه.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mallmann, et al. (2017) والتي توصلت إلى أنه يوجد علاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (الضحية).

- **الإجابة على السؤال الثاني ومناقشته**:

نص السؤال الثاني على "ما هو المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى كلًا من (المتنمر -الضحية)؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد المرتفعات في التنمر الإلكتروني (المتنمر) من خلال الإرباعيات، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتكرارات استجاباتهن على أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية وفقا لمقياس ليكرت:

جدول (٥): المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى (المتنمر)

	م	الأبعاد	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المخططات المعرفية اللاتكيفية	١	الحرمان العاطفي	٥	٢,٨١	٠,٨٠	متوسط
	٢	الهجران/ عدم الاستقرار	٥	٣,١٣	٠,٨٤	متوسط
	٣	التشكيك/ الإساءة	٥	٣,١٢	٠,٧٤	متوسط
	٤	الانعزال الاجتماعى/ الاغتراب	٥	٢,٩٦	٠,٧٩	متوسط
	٥	العيب/ الشعور بالعار	٥	٢,٥٤	٠,٨٣	منخفض
	٦	الفشل	٥	٢,٨٢	٠,٨١	متوسط
	٧	الاتكالية/ العجز	٥	٢,٧٩	٠,٨٠	متوسط
	٨	توهم الأذى والمرض	٥	٣,١٦	٠,٧٨	متوسط
	٩	التعلق/ هدم الذات	٥	٢,٦٦	٠,٧٩	متوسط
	١٠	الخضوع	٥	٢,٨٧	٠,٨٤	متوسط
	١١	التضحية الذاتية	٥	٢,٥٧	٠,٨٦	منخفض
	١٢	الكبت العاطفي	٥	٣,١٥	٠,٨٨	متوسط
	١٣	المعايير الصارمة/ النقد المغالى	٥	٣,٢٢	٠,٧٢	متوسط
	١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	٥	٣,٤٤	٠,٦٩	مرتفع
	١٥	العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي	٥	٣,٥٦	٠,٦٩	مرتفع
	١٦	السعى نحو القبول/ التقدير	٥	٣,٢٤	٠,٧٣	متوسط
	١٧	السلبية/ التشاؤم	٥	٣,٣٧	٠,٦٦	متوسط
	١٨	العقاب	٥	٣,٣١	٠,٦٩	متوسط

وأوضحت النتائج أن المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المرتفعات في التنمر الإلكتروني (المتنمر) هو العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي وجاء بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، يليه مخطط الاستحقاق/ هوس العظمة بمتوسط حسابي (٣,٤٤)، ومن ثم مخطط السلبية/ التشاؤم بمتوسط حسابي (٣,٣٧).

وربما يعود السبب إلى أن أصحاب مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي، ومخطط الاستحقاق/ هوس العظمة، ومخطط السلبية/ التشاؤم غير قادرين على ضبط انفعالاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي وغير قادرين على تحمل الإحباطات التي تمنعهم من تحقيق رغباتهم، أو أهدافهم الشخصية مما ينعكس على انفعالاتهم وسلوكهم، ولا يتقبلون فكرة أن تتعارض أفكارهم مع أفكار أو منشورات الآخرين، كما أنهم يعتقدون بأنهم أفضل وأعلى من الآخرين ويسعون للتفوق والسيطرة عليهم، مع تركيزهم على الجانب السلبي في كل الأمور وافتقارهم للتعاطف مع الآخرين، وعلى سبيل المثال قد لا ترغب من تمارس (التنمر) بتواجد إحدى الأخريات (الضحية) بنفس المجموعة مما يقودها لتحريض البقية على (الضحية).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mallmann, et al. (2017) والتي توصلت إلى أن مخطط العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي

ومخطط السلبية/ التشاؤم هي إحدى المخططات السائدة لدى المتنمرين في التنمر الإلكتروني، واختلفت مع نتيجة دراسة فلوسة (٢٠١٩) حيث أظهرت أن مخططات (الحرمان العاطفي، والانعزال الاجتماعي، العيب/ الشعور بالعار، الكبت العاطفي) سائدة لدى أصحاب اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع.

كما تم تحديد المرتفعات في التنمر الإلكتروني (الضحية) من خلال الإرباعيات، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتكرارات استجاباتهن على أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية وفقا لمقياس ليكرت:

جدول (٦): المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى (الضحية)

	م	الأبعاد	عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المخططات المعرفية اللاتكيفية	١	الحرمان العاطفي	٥	٢,٩٠	٠,٧٥	متوسط
	٢	الهجران/ عدم الاستقرار	٥	٢,٧٥	٠,٧٨	متوسط
	٣	التشكيك/ الإساءة	٥	٣,٣٢	٠,٨٣	متوسط
	٤	الانعزال الاجتماعي/ الاغتراب	٥	٣,٠٧	٠,٧٦	متوسط
	٥	العيب/ الشعور بالعار	٥	٣,٤٣	٠,٦٧	مرتفع
	٦	الفشل	٥	٢,٧٧	٠,٨٠	متوسط
	٧	الاتكالية/ العجز	٥	٢,٧٦	٠,٨١	متوسط
	٨	توهم الأذى والمرض	٥	٣,٢٣	٠,٧٩	متوسط
	٩	التعلق/ هدم الذات	٥	٣,١٤	٠,٧٧	متوسط
	١٠	الخضوع	٥	٣,٣٦	٠,٨٦	متوسط
	١١	التضحية الذاتية	٥	٢,٧٠	٠,٧٠	متوسط
	١٢	الكبت العاطفي	٥	٣,٣٢	٠,٦٩	متوسط
	١٣	المعايير الصارمة/ النقد المغالى	٥	٣,٢٨	٠,٧١	متوسط
	١٤	الاستحقاق/ هوس العظمة	٥	٢,٥٣	٠,٦٩	منخفض
	١٥	العجز عن التحكم بالذات/ الانضباط الذاتي	٥	٢,٤٨	٠,٧٨	منخفض
	١٦	السعي نحو القبول/ التقدير	٥	٣,٢٩	٠,٧١	متوسط
	١٧	السلبية/ التشاؤم	٥	٣,٤١	٠,٦٨	مرتفع
	١٨	العقاب	٥	٢,٤٩	٠,٧٦	منخفض

وأوضحت النتائج أن المخطط السائد من المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى المرتفعات في التنمر الإلكتروني (الضحية) هو العيب/ الشعور بالعار وجاء بمتوسط حسابي (٣,٤٣)، يليه مخطط السلبية/ التشاؤم بمتوسط حسابي (٣,٤١)، يليه مخطط الخضوع بمتوسط حسابي (٣,٣٦).

قد تعود هذه النتيجة إلى أن ممارسة التنمر الإلكتروني بما فيها من إقصاء ومضايقات وتخفي، تؤثر على إدراكات (الضحية) ويتجلى ذلك التأثير في تقييم الضحية لذاتها بشكل سلبي مع إهمال الإيجابيات التي بها، فتعتقد بأنها غير محبوبة، وأقل من الآخرين، مع إحساسها بالنبذ، وهذا النظرة السلبية قد تجعل من الضحية متنازلة عن تعبيرها عن حاجاتها لتتفادى غضب الآخرين أو خسارة

علاقتهم بها، وبالتالي يتغذى وينشط كلًا من مخطط العيب/ الشعور بالنقص، مخطط السلبية/ التشاؤم، مخطط الخضوع.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Mallmann, et al. (2017) والتي توصلت إلى أن مخطط العيب/ الشعور بالعار كان أحد المخططات السائدة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني.

- **الإجابة على السؤال الثالث ومناقشته**:

نص السؤال الخامس على "ما مدى إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار Regression Analysis بالطريقة القياسية (enter) على اعتبار أن المخططات المعرفية اللاتكيفية متغير مستقل والتنمر الإلكتروني (المتنمر) متغير تابع، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٧):تحليل الإنحدار لتحديد إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر)

المتغيرات	قيمة بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة بيتا المعيارية	قيمة T	دلالة T	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٣,١٥	٠,٢٠٥	٠,٥٦٦	١٠,٤٩	٠,٠٠١	٠,٦٥	٠,٤٢	١٤٠,١٠ دالة عند مستوى ٠,٠٠١
الثابت	٣٠,٧٤	٢,٥٠٩	-	١١,٠٥	٠,٠٠١			

يتضح من جدول (٢٢) أن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث قيمة F (١٤٠,١٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعني أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر) من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وبلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠,٤٢) والتي تمثل نسبة التباين المفسر لمتغير المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر) (للفروق في متغير التنمر الإلكتروني -المتنمر - والمفسرة من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية).

حيث كانت معادلة الانحدار:

ص= ٣,١٥ س+ ٣٠,٧٤

التنمر الإلكتروني (المتنمر)= ٣,١٥ المخططات المعرفية اللاتكيفية+ ٣٠,٧٤

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة متولي (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تم استخدام تحليل الانحدار Regression Analysis بالطريقة القياسية (enter) على اعتبار أن المخططات المعرفية اللاتكيفية متغير مستقل والتنمر الإلكتروني (الضحية) متغير تابع، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٨):تحليل الإنحدار لتحديد إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (الضحية)

المتغيرات	قيمة بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة بيتا المعيارية	قيمة T	دلالة T	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F
المخططات المعرفية اللاتكيفية	٢,٨٠	٠,١٩٥	٠,٤٩٠	٩,٧٤	٠,٠٠١	٠,٦٢	٠,٣٨	١٣٤,٤٠ دالة عند مستوى ٠,٠٠١
الثابت	٢٧,٠٧	٢,٣٢٠	–	١٠,٢٩	٠,٠٠١			

يتضح من جدول (٢٣) أن نموذج الانحدار دال إحصائيًا حيث قيمة F (١٣٤,٤٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (الضحية) من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وبلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠,٣٨) والتي تمثل نسبة التباين المفسر لمتغير المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (الضحية) (للفروق في متغير التنمر الإلكتروني -الضحية - والمفسرة من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية).

حيث كانت معادلة الانحدار:

ص= ٢,١١ س+ ٢٦,٠٧

التنمر الإلكتروني (الضحية)= ٢,١١ المخططات المعرفية اللاتكيفية+ ٢٦,٠٧

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Paim & falcke (2018) والتي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بضحايا العنف الزواجي من خلال المخططات المعرفية اللاتكيفية.

ويمكن تفسير قدرة المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني (المتنمر -الضحية) إلى أن المخططات المعرفية اللاتكيفية تؤثر على إدراكات الطالبة ومعتقداتها بشكل سلبي فينتج عن ذلك تشوّه نظرتها تجاه ذاتها والآخرين والعالم، ويظهر هذا التشوّه في تفاعلاتها وانفعالاتها والتي قد تقوم على

إيذاء الآخرين والتسلط عليهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (المتنمر)، أو أن تكون ضحية لهذا التسلط والإيذاء من قِبل الآخرين (الضحية)، وبالإطلاع على الدراسات السابقة التي هدفت إلى التعرف على مدى تنبؤ المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالاضطرابات النفسية والسلوك العدواني نجد دراسة (متولي،٢٠١٦؛ السليمي،٢٠٢١).

- **توصيات الدراسة**:

- توعية طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة بأشكال التنمر الإلكتروني وكيفية التعامل عند حدوثه (المتنمر - الضحية).
- تنظيم ورش عمل لطالبات المرحلة الثانوية حول التنمر الإلكتروني ومخاطره على المتنمرين والضحايا.
- عمل برامج توعوية لأولياء الأمور حول المخططات المعرفية اللاتكيفية وأسباب نشوئها وعلاقتها بحدوث الكثير من الاضطرابات النفسية والمشاكل السلوكية، لأن الأسرة هي البيئة الأولى التي تتفاعل معها الطالبة وتتأثر بها وتلعب الدور الأكبر في نشوء المخططات المعرفية اللاتكيفية.

- **مقترحات الدراسة**:

- دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني وعلاقتهما بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وصورة الجسم المدركة لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- دراسة إسهام الإساءة الوالدية في التنبؤ بالأمن النفسي والتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- **المراجع**:

- أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. (ط.٢). مركز تقويم وتعليم الطفل.
- أبو الديار، مسعد (٢٠٢١). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٠)،١-٣٢.
- الأنور، محمد إبراهيم محمد، وعلي، رندا السيد أحمد (٢٠٢٠). الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، ٤٤(٣)،٣٥١-٤٤٦.
- البنتان، مشعل الأسمر (٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*،(٤٢)، جامعة بابل.
- حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧). استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان. دار الفكر. المملكة الأردنية الهاشمية- عمان.
- حدّار، عبدالعزيز، وقدواني، صبرينة (٢٠٢٠). *العلاج النفسي: علاج المخططات*. جسور للنشر والتوزيع.

- خطايبة، جوليا صالح، والحويان، علا عبدالكريم (٢٠٢١). التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (١)، ٧٨٠-٨٠٢.
- سالم، رمضان عاشور حسين (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (٤)، ٤٠- ٨٥.
- السليمي، البندري عبدالعزيز (٢٠٢١). *المخطوطات المعرفية المبكرة غير المتكيفة كمتغير وسيط في العلاقة بين الكمالية العصابية وتقدير الذات والقلق لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود.
- السويهري، سعود ساطى (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية. *مجلة كلية التربية*، ٧٣ (١)،٦٨٤-٧١٦.
- الشهراني، أبرار محمد آل هبشان (٢٠٢١) اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني -دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي (تويتر)-. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥(٧)، ٢٠-٥١.
- شطيبي، فاطمة الزهراء، وبوطاف، علي (٢٠١٥). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية -مرحلة التعليم المتوسط- دراسة ميدانية. *دراسات نفسية*،(١١)، ٧١-١٠٤.
- دنقل، عبير أحمد أبو الوفا (٢٠١٧). شفاء المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة باستخدام علاج جيفري يونغ وأثره في خفض حدة بعض الإضطرابات النفسية: دراسة حالة واحدة. *مجلة الإرشاد النفسي*،(٥٠)،١٠٥-١٨٢.
- عامر، عبدالناصر السيد (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١(١)، ١-٢٩.
- عبداللطيف، محمد سيد محمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. *رابطة التربويين العرب*، (١٢٣)،٩٣-١٥٤.
- عمارة، إسلام عبدالحفيظ محمد (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٨٦)،٥١٣-٥٤٨.
- علي، هنية محمود، وعيد، أسماء محمد (٢٠٢٠). برنامج قائم على التنمية المهنية المستدامة لخفض المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى معلمة الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*،١٢ (٤١)، ١٥-٩٢.
- عبدالرحمن، محمد السيد، وسعفان، محمد أحمد (٢٠١٥). *مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية*. دار الكتاب الحديث.
- الغامدي، رحمة بنت محمد صالح، والحبشي، نجلاء محمود محمد (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،(٨)،٢٩-٥٥.
- فلوسة، سهيلة (٢٠١٩). *المخططات المعرفية غير التكيفية المبكرة لدى المصاب باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع*[رسالة ماجستير منشورة].جامعة محمد خيضر-بسكرة- https://2u.pw/gwp0PZ
- فويرس، رميساء، و محرزي، مليكة (٢٠٢٢) ماهية التنمر الإلكتروني: مفهومه، أشكاله، آثاره واستراتيجيات مواجهته. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة*، (٢)، ١٣٩-١٤٦.
- القحطاني، منال عائض سعد، واليوبي، رغد حسين (٢٠٢١). العوامل الاجتماعي المؤدية لانتشار ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (٦١)، ١٠٩-١٢٣.

- القضيب، نورة عبدالرحمن، المليفي، العنود عبدالله، السبيعي، رهف جبر، أبو السمح، فارعة سهيل، والحربي، وعد مصلح (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*،(٦٥)، ٦٧-٨٦.
- كامل، محمود كامل محمد (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: دراسة سيكومترية كلينيكية . *مجلة كلية التربية*،٧٥(٣)، ٥٧٦- ٦٢٦.
- متولي، هشام محمد محمد (٢٠١٦). *المخططات المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المبصرين والمعاقين بصريًا في مرحلة المراهقة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق.
- المحجان، أنوار ناصر (٢٠٢٠). أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(١٩)،١-٢٠.
- محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*،٢ (١٢)،١٨١-٢٤٩.
- محمود، محمد عبدالعظيم محمد (٢٠٢٠). النموذج البنائي بين احتمالية الإدمان والمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة والصمود النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١ (١١١)، ٣٧٤-٤٤٧.
- مصطفى، محمد مصطفى حلمي (٢٠٢٠). دور طريقة خدمة الفرد في علاج سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٢ (٦٣)، ٢٨٣-٢٦٥.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة* [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- نصر، وسام محمد (٢٠١٧). التأثيرات النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الإلكتروني على المرأة المصرية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، (١١)،٤١-١٠٠.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (٢٠١٩). تقرير الأفراد والأسر- نتائج دراسة مسح سوق الاتصالات وتقنية المعلومات. https://cutt.us/ncRyg

- Artnz, A, & Genderen, H. V. (2009). *Schema Therapy For Borderline Personality Disorde.* Wiley-Blackwell: Publivation.
- Dianne, L., Hoff Sidney, N. & Mitchell, S. (2009). Cyberbullying: causes, effects, and remedies. Journal of Educational Administration. 47(5), 652 – 665.
- Hee, C. V., Jacobs, G., Emmery, C., Desmet, B., Lefever, E., Verhoeven, B., Pauw, G. D., Daelemans, W., Hoste, V. (2018). Automatic detection of cyberbullying in social media text. PLOS ONE, 13(10), 1-22.
- Alfasfos,L. (2009). *The Early maladaptive schemas and their correlation with the psychiatric symptoms and personality Accentuations for Palestinian student*. [Unpublished doctoral dissertation]. Hamburg university.
- Mallmann, C, L., lisboa, C, S. & Calza, T, Z. (2017). Cyberbullying and Early Maladaptive Schema in Brazilian Adolescents Cyberbullying y Esquemas Iniciales Desadaptativos en Adolescentes

Brasileños. *Revista Colombiana de Psicología*, *26*(2), 313-328. http://dx.doi.org/10.15446/rcp.v26n2.60631
- Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T. & Daciuk, J. (2012). Risk factors for involvement in cyber bullying: victims, bullies and bully-victims. *Children and Youth Services Review, 34*, 63-70.
- Paim, C, P& Falcke, D. (2018). The experiences in the family of origin and the early maladaptive schemas as predictors of marital violence in men and women, *Analise Psicologica*, *36*(3).
- Theiler, S.(2005).*The efficacy of early childhood memories as indicators of current maladaptive schemas and psychological health*[Unpublished doctoral dissertation].Swinburne University of Technology.
- Warburton, W., McIlwain, D. (2005). *The Role of Early Maladaptive Schema in Adult Aggression*. Psychology, Psychiatry, and Mental Health Monographs. *The Journal of the NSW Institute of Psychiatry.2*, 17-34 .
- Young, J.E. (1999). Cognitive therapy for personality disorders: A schema-focused approach (3rd ed.), Professional Ressource Press, Sarasota.
- Young, J., Klasko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003). *Schema therapy: A practitioner's guide.* Guilford Press.

❋❋❋❋❋